جامعة شندي

كلية السياحة والاثار

قسم السياحة –الفصل الدراسي الثامن

مذكرة بعنوان
التنمية السياحية

إعداد : أ / عفراء عثمان النو

مفردات الكورس:

الرقم	الموضوع
١.	تمهيد + مفاهيم عامة
٢.	قياس التنمية ومؤشراتها
٣.	المرتكزات الأساسية للتنمية
٤.	التنمية السياحية (الماهية والأهمية)
٥.	أنواع التنمية
٦.	أهداف التنمية السياحية
٧.	فوائد التنمية السياحية
٨.	أنماط التنمية السياحية
٩.	تمويل التنمية السياحية
١٠.	مخاطر التنمية السياحية
١١.	مفهوم التنمية المستدامة
١٢.	متطلبات التنمية المستدامة
١٣.	مبادئ وأهداف التنمية المستدامة

المحاضرة الاولى

تمهيد :

التنمية هي درجة من التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي نجحت بعض دول العالم في الوصول إليها وهي دول العالم الأول ، في حين فشلت بعض الدول في الوصول اليها وهي دول العالم الثالث . يمكن تفسير التنمية بمقارنة حالة مواطن في البلاد الصناعية وحالة مواطن آخر في إحدى بلاد العالم الثالث ، فالفارق الاجمالي بينهما هو ما نسميه بالتنمية .

ونظر ا لكثرة النقاش الفلسفي على المستويات النظرية أو على المستويات العلمية التطبيقية حول إيجاد تعريف محدد للتنمية وذلك لاختلاف أنماطها فقد تم الوصول الى مدلول عام لمفهوم التنمية بوصفها عملية انتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى أدنى الى حالة ومستوى أفض ، ومن نمط تقليدي الى نمط آخر متقدم كم ا ونوعا ، وتعتبر حلا لابد منه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الإنتاج والخدمات .مع أن هذا التعريف قد لا يفي بجميع مفاهيم التنمية وخصوص ابأنه غير مكتم من الناحية التطبيقية .على سبي التوضيح، لم يتم التطرق لفتره زمنية معينة وكأنه يدل على تنمية ليس لها نهاية .بينما غالبا في الخطط التطبيقية لابد من تحديد فترة زمنية معينة لتحقيق الأهداف المرجوة . ولكننا في نفس الوقت نلاحظ في هذا التعريف أنه يحدد مسارات واتجاه التغيير بحيث يكون التغيير إيجابي في جميع عناصر التنمية .ارتكز مفهوم التنمية في بداية الأمر على النواحي الاقتصادية بهدف تحسين دخل الأفراد وزيادة الدخل القومي وانعكاسات ذلك على النواحي الحياتية للمجتمعات .وبعد الستينيات من القرن الماضي تغيير مفهوم التنمية إلى مفهوم أكثر شموليه حيث اتضح أن التنمية الحقيقية لا تعتمد فقط على النواحي الاقتصادية هنالك عوام هامة أخرى تحتاج الى التنمية وقد تؤثر بشكل فعال على المحور الاقتصادي مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والإدارية والسياسية والبيئية.

لماذا ننمي :-

نحن ننمي حتي يحصل مواطن دول العالم الثالث علي نفس مستوي الدخل والخدمات التي يحصل عليها مواطن دول دول الاول ننمي لسد الفوارق الكبيره بين البشر ، ننمي لان الحياة الكريمة هي قدر للإنسان وليس التخلف . نهدف لتنمية مواطن العالم الثالث اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لقضاء علي التخلف والحد من الفقر ومن ثم توقيف الجوع عن حصد ضحاياه .

التغيير في حد ذاته لا يعني التنمية ، فالتنمية هي وسيله لا غايه ، فالتغيير الذي يتم بقرار فوقي يفرض علي الجماهير متجاهلاً كل عاداتهم وتقاليدهم لا علاقة له بالتنمية وهدفها النبيل، فالتنمية لا تشترط نقل عادات وتقاليد وقيم الدول الصناعية إلي دول العالم الثالث .

تعريف التنمية:

إذا ما أردنا تعريف التنمية كما ورد في معاجم اللغة العربية المختلفة فهي اسم مصدره" نما "والمقصود به الزيادة في الشيء ورفع مستواه .وهنا نلاحظ أن كلمة التنمية إذا اقترنت بالكلمة التي تليها فهذا يعني أنها وصف لرفع مستواه. فمثلا التنمية الاقتصادية قد تكون برفع مستوى الدخل الوطني باستخدام الموارد الطبيعية واستغلالها بتحويلها الى

منتجي ستفاد منه كاستصلاح الأراضي الجافة وتحويلها إلى أرا ض زراعية، وغالبا ما تستهدف كلمة التنمية حياة البشرية والارتقاء بها في مختلف الميادين .أول من استخدم مصطلح التنمية) Development (هو يوقن ستيلي (Eugene Steely)عام 1930 م عندما وضع تصور ا كاملا للتنمية في العالم.

تعرف هيئه الأمم المتحدة : الذي يري أن التنمية هي النمو مع التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وهو تغير كمي وكيفي.

التنمية الاقتصادية : هي تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي وزيادة متوسط نصيب الفرد منة ،هذا فضلا عن اجراء العديد من التغييرات في كل من هيكل الانتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، وتحقيق عدالة اكبر في توزيع الدخل القومي ،أي احداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء.

التنمية الاجتماعية : تعرف بأنها توسع الخيارات المتاحة للناس، وهذه الخيارات هي العيش حياة طويله وصحيه والحصول علي المعرفة والحصول علي الموارد الضرورية لتوفير مستوي المعيشة المناسبة .

أذن الهدف من التنمية الاقتصادية والاجتماعية هو :الزيادة المستمرة في الدخل القومي وزيادة نصيب الفرد من هذا الدخل وزيادة تقديم الخدمات وتحقيق الرعاية الاجتماعية للأفراد، كما ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية تهيئ الظروف لكليهما .

خصائص التنمية:

التنمية هي عبارة عن عوام متعددة وليست حالة منفردة لذا فهي تعبر عن احتياجات المجتمع كمالياته ولابدان تتوفر لها بعض الخصائص الهامة كالتالي:

1 – يجب أن تكون التنمية على وتيرة متصاعدة في اتجاهات ايجابية متزايدة بتوافق مع متطلبات المجتمع.

2– التنمية مشروع جماعي من أهم العوام التي تساعد على نجاحه استمرارية مشاركة جميع القطاعات والفئات والجماعات في المجتمع.

3– التنمية عملية غير عشوائية تقوم على أسس وأهداف محددة.

4 –للتنمية إدارة معينة تقوم بتوجيهها في مختلف الحقول ومتابعة استمراريتها وتحقيق أهدافها.

5– تعتمد التنمية الشاملة على الحلول الجذرية والهيكلية وهذا أحد ما يميزها عن عمليات النمو.

6– من أهم الأبجديات التي ترتكز عليها التنمية في مراحلها البنائية هي الإنتاج والطاقة المحلية.

7– الاستمرارية المنتظمة وبقاء الموارد بكافة أشكالها على المدى البعيد أحد خصائص التنمية السليمة.

أهداف التنمية:

١– تحسين حياة البشر وذلك من خلال زيادة الحاجات الاساسية للفرد وتحسين فرص العدالة الاقتصادية والاجتماعية وفرص المشاركة في العمليات السياسية .

٢– إحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية الازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة إفراده علي استغلال الطاقة المتاحة لتحقيق اكبر قدر من الرفاهية ومعدلات نمو متسارعة .

٣– الانتقال الي مرحلة جديدة شامله للإنتاج.

٤- تهيئة سيطرة الانسان علي بيئة وامكانياته وطاقته لبناء حاضره ومستقبله .

٥- أزاله جميع المصادر الرئيسية لبقاء التخلف منها الفقر ومجاعة وضعف الفرص الاقتصادية والحرمان الاجتماعي والسياسي .

المحاضرة الثانية

قياس التنمية ومؤشراتها:-

تطرح فكرة التنمية ذاتها ضرورة القياس سواء كان لصياغة السياسات والخطط وتحديد الأهداف أو لتقييم النتائج. ونظراً للتحولات الواسعة في مفهوم التنمية، فإن المؤشرات عرفت بدورها تطورات هامة علي محاور عدة بدءاً من مقاييس النمو الاقتصادي إلى المؤشرات الاجتماعية والأدلة المركبة كدليل التنمية البشرية.

ولكي يسمى متغير اقتصادي أو اجتماعي (مؤشر تنمية) عليه أن يمثل بعض العوامل التي تشكل عملية التنمية أو حالتها ويمكن للمؤشر أن يشكل قياساً مباشراً وكاملاً لعامل مخصص من التنمية ويكون بذلك مؤشر تنمية باعتبار الجانب الذي يقيسه هو هدف للتنمية أو عنصر من عناصرها. وعندما يكون هذا الهدف أو العنصر غير قابل بذاته للقياس، فإن المؤشر يخدم بالدرجة الأولي الإشارة بأفضل ما يمكن لهذا الهدف أو العنصر. مثال ذلك أن دليل وفيات الأطفال يشكل مؤشراً لقياس مستوى الصحة العامة وفيما يلي مؤشرات التنمية

أ- **المؤشرات الاقتصادية :**

تصف هذه المؤشرات خصائص الجهاز الاقتصادي والاجتماعي للبلد. ويمكن أن تقدم على شكل معدل متوسط في كتلة إجمالية الدخل السنوي للفرد، أو علي شكل نسب مختلفة من الناتج القومي الإجمالي كمعدل التصدير أو الاستيراد أو الديون أو تقدم علي شكل نسب فيما بينها كخدمة الدين بالقياس إلي قيمة الصادرات وأبرز هذه المؤشرات الناتج القومي أو المحلي الإجمالي أو الكلى أو للفرد .

ولكن بات ينظر لمعدل نمو الناتج القومي الإجمالي كمؤشر مضلل للتنمية باعتبار أنه مرجح بشدة بحصص دخل الأغنياء.

ب- المؤشرات الاجتماعية:

مع أن المؤشرات الاجتماعية هدفت إلى معالجة نقائص المؤشرات الاقتصادية للتعبير عن الوقائع والمتغيرات ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية مثل تلبية الحاجات الأساسية وتحقيق الرفاه، إلا أنها تتطلب الحذر في استخدامها والوعي بالعلاقات البينية فيما بينها.

ج- مؤشرات الحاجات الأساسية:

نتيجة للقصور في أداء الناتج القومي الإجمالي لدوره في قياس التنمية، جرت محاولات عديدة لتلافي ذلك القصور و تنوعت اتجاهاتها ومنهاجيتها في تصحيح الناتج القومي الإجمالي إلي استحداث المؤشرات الاجتماعية ومنظومة الحسابات الاجتماعية والأدلة المركبة للتنمية .

ويتطلب تبني مقاربة الحاجات الأساسية في التنمية صياغة مؤشرات ملائمة عن هذه الحاجات وقياس التصورات في إشباعها وتحديد الاستهداف في مختلف مكوناتها لمواجهة تلك الحاجات خلال إطار زمني محدد .

د- مؤشرات الرفاه ونوعية الحياة :

يدور جدل حول الدخل مقابل الإنفاق كمعيار في الرفاه، ويبرز هذا الجدل جزئياً من واقع أن بيانات مسوح العائلة تظهر عادة أن انفاق العائلة يفوق دخلها السنوي بنسبة تتراوح بين ٨٠- ٩٠ % من السكان. ما يعني عدم دقة في أحد المقياسين أو فيهما معاً.

واستعملت خمسة مؤشرات محتملة لقياس الرفاه الفردي هي : دخل الأسرة للفرد، إنفاق الأسرة الإجمالي للفرد إنفاق الأسرة على الغذاء للفرد ، عدد السعرات الحرارية لدى الأسر للفرد، نسبة الإنفاق على الغذاء إلي الإنفاق الكلي للأسرة (Anand Harness ،١٩٩٤) .

أما Drewnows (١٩٧٢) فقدم إسهاماً تصنيفاً لأبعاد الرفاه هي مؤشرات تدفقات الرفاه. مؤشرات حالة الرفاه، مؤشرات آثار الرفاه ومؤشرات آثار الإنتاجية .

أما نوعية الحياة فهناك قناعة بأن نوعية الحياة لا تتوقف فقط علي التقدم الاقتصادي أو التقاني وهي تعبير ذاتي جداً عن شعور الإنسان بالرفاه الذي يتغير تبعاً للأفراد والزمان والمكان، والصعوبة تبدأ عند محاولة تعريف هذه النوعية وقياسها وتحليل العناصر المهمة فيها .

هـ- الأدلة المركبة:

مثل دليل مستوى المعيشة ودليل نوعية الحياة ودليل الصحة الاجتماعية والدليل العام للتنمية ودليل التنمية البشرية

الركائز الأساسية للتنمية:-

إن التنمية لا يمكن أن تتم إلا من خلال الارتقاء المتوازن برؤى وعناصر أربعة، بحيث لا يطغى الاهتمام بإحداها على الأخريات أو يتجاهلها ويدخل هذا في نطاق تصميم ووضع الغايات العليا وهذه الرؤى هي.

١- الرؤية السياسية :

هي التي تحكم المجتمع لتحقيق العدالة بتطبيق معاييره حتى لا يسود كل من قانون الغاب أو منطق القوة الغاشمة، فالرؤية السياسية هي القيادة والمثل والخيال والتصميم والهندسة لواقع المجتمع وآماله وطموحاته، وهى وقود طاقاته وإمكاناته البشرية والمادية. ولذلك فالتنمية قيادة وزعامة وحكمة وحكومة رشيدة.

٢- **الرؤية الثقافية :** وهي المعين الذي منه تتبلور قيم المجتمع وهى أساس البناء المجتمعي بل وتسعي إلي الارتقاء العلمي والمعرفي المعاصر لعمارة السكون بالخير والعدل والجمال.

٣- **لرؤية الاجتماعية :** يعتقد بأن الرؤية الاجتماعية هي مجرد الرعاية الاجتماعية والصحية، والتأمينات والتكافل الاجتماعي، والعنصر البشري، فهذه تتبع في أصولها الرؤية الثقافية، أما الرؤية الاجتماعية فهي أساسا أساليب وتقنيات التعاون والعمل الجماعي، والتي تكون ما يسمى بالتنظيم الاجتماعي والإداري أو ما يسمي أحياناً بالهندسة البشرية سواء في مجال المنظمات الحكومية أو التعليمية أو الاقتصادية أو الدينية أو الأسرة نفسها.

٤- **الرؤية الاقتصادية:** وهى موضع الاهتمام الدائم للقيادات السياسية والتنموية دون التركيز المتوازن على الرؤى السابقة، مع أن الرؤية الاقتصادية هي حصيلة كل هذه الرؤى السابقة وتعتمد عليها تماماً. والرؤية الاقتصادية تتعامل مع سطح البناء المجتمعي وقشرته، إي مع الموارد الطبيعية والبشرية وهذا التركيز غير المتوازن هو الذي يقلل من كفاءة التنمية الاقتصادية لأنها لا تعتمد على أسس راسخة مما يكون سبباً لتخلف المجتمعات المستغرقة فيها.

الفرق بين النمو والتنمية

النمو	التنمية
النمو يشير الى الزيادة المضطرة في الناتج القومي الاجمالي لفتره طويله من الزمن دون احداث تغيرات مهمه وملموسه في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.	التنمية اضافة الى النمو في الناتج القومي الاجمالي حصول تغيرات هيكليه مهمه وواسعه في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وفي التشريعات والانظمة.
النمو يشير الى البلدان المتقدمة.	التنمية تشير الى البلدان النامية.
النمو هو تغير تدريجي ومستقر في الاجل الطويل.	التنمية تغير غير مستمر وفجائي في الحالة المستقرة.
عدم اجراء تغيرات في الهيكل والبنى الاقتصادي.	اجراء تغيرات في الهيكل والبنيان الاقتصادي.
التفاوت في توزيع الدخول بين الاغنياء والفقراء.	عدالة اكبر في توزيع الدخول بين الاغنياء والفقراء لصالح الفقراء.
عدم الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة.	الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة.

أشكال التنمية:

أ- **التنمية الثقافيّة الفكريّة:** هي التي تعتمد على تحسين ثقافة الأفراد وزيادة الوعي لديهم، ويكون ذلك من خلال عدة طرق منها تعميم التعليم للجميع ومحاربة الأمية.

ب- **التنمية الاجتماعيّة:** تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأفراد وتشجيعهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، والأعمال الخيريّة، ونشر الروح الجماعية المشتركة فيما بينهم.

ج- **التنمية السياسيّة:** تهدف إلى زيادة قدرة الأفراد على المشاركة في العملية السياسية، وصنع القرارات، والقدرة على الاختيار السليم.

د- **التنمية الاقتصاديّة:** تهدف إلى تشجيع الأفراد على العمل، والإنتاج، والإخلاص في العمل النابع من الضمير الداخلي للشخص، والحرص على المصلحة العامة.

هـ- **التنمية البيئية والمتواصلة :** هي التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال التي من شأنها أن تقودنا إلى ممارسة النوع الصحيح من النمو الاقتصادي القائم على التنوع الحيوي والتحكم في الأنشطة الضارة بالبيئة وتجديد الموارد القابلة للتجديد وحماية البيئية الطبيعية .

المحاضرة الثالثة

التنمية السياحية:

التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية

يعبر مصطلح التنمية السياحية عن مختلف البرامج التي تهدف إلي تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي. وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة بعضها مع البعض تقوم علي محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلي الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية في إطار طبيعي وإطار حضاري، والمرافق الأساسية العامة والسياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي، وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توافرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة.

تعريف التنمية السياحية:

هناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية يعبر بعضها عن هدف تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية أو عن زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية. ويذهب بعض الكتاب إلى تعريف التنمية السياحية بأنها اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكى تتلاقى مع احتياجات السائحين

تعّرف التنمية السياحة على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.

وعرفها عبد الرحمن بأنها :عملية تكامل طبيعي وظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يتحتم وجودها كأساس لإقامة الاستثمارات السياحية ومقابلة إحتياجات السائحين

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسي. لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم.

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي. لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة. لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة أو عبر الإعلان السياحي أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي. إن تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها وهي على النحو التالي:

- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.
- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعية أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.
- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.
- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحاً أم لا.
- دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة.
- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط.
- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.
- دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلا تهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.
- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة، فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.
- رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي، تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

نخلص إلى القول مما تقدم إن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحي، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظرا لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة.

أنواع التنمية السياحية :

للتنمية السياحية عدة أنواع نذكرها في النقاط التالية.

التنمية السياحية الشاملة :

يقصد بها التنمية في جميع الجوانب السياحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والحضارية والسكانية الموجودة في البلاد ، وهذه التنمية ستلزمها الكثير من الأموال والجهود البشرية.

التنمية السياحية المحلية:

يقصد بها الارتقاء بخدمات البنية الأساسية التحتية من حيث شبكات الطرق والاتصالات والنقل وتطوير مناطق الجذب السياحي والمساعدة في جذب العمالة من الريف إلى مناطق المقصد السياحية.

التنمية السياحية الإقليمية:

تعني بالتركيز علي تطوير الطرق والمعايير الإقليمية والدولية وتأمين هذه الطرق ومدها بكافة الخدمات مثل محطات البنزين والمطاعم والكافيتريا وتوفير خدمات الاتصالات وتبني سياسات سياحية وتشريعات من شأنها تفعيل السياحة البيئية بين دول المقاصد السياحية كما هو الحال في الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

التنمية السياحية الدولية:

يقصد بالتنمية السياحية الدولية تطوير وتفعيل البرامج والاتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة بتقديم تسهيلات في النقل والتنقل وتيسير إجراءات الدخول والخروج للسائحين والمشاركة في التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المصرفية والإدارية والتبادلات السياحية.

التنمية السياحية المستدامة أو المتواصلة:

وهي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة علي قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم. يقصد بالتنمية السياحية المستدامة العمل على استخدام الموارد البيئية السياحية، البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية، وصيانتها والمحافظة على فطرية كل هذه الموارد لأنها ليست ملكاً للجيل الحاضر وإنما هي ملكاً للأجيال المتعاقبة القادمة.

التنمية السياحية المتوازنة:

قام البعض بتعريف التنمية السياحية المتوازنة على أنها تنمية سياحية في إطار التوازن بين الأهداف الاقتصادية والأهداف البيئية للسياحة أو التوازن بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية للسياحة في إطار التخطيط السياحي .

ويجمع صلاح الدين عبد الوهاب (١٩٩١م) بين هذه التوازنات حيث يقرر أن التنمية السياحية المتوازنة هي " تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة مخططة داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من أقاليم الدولة تتجمع فيه أسباب التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما. فهي متوازنة مع غيرها من مجالات التنمية الصالحة

للدولة أو للإقليم، وهى في ذات الوقت متوازنة في البعد الزمني المعقول بناء على اختيارات وأولويات تقرر مقدماً بناء على، دراسات تبرر التواكب والتلازم بين نمو العرض ونمو الطلب. بل هي متوازنة بناء على قرار اختيار نوعية السائحين الذين يحقق التسويق لهم الأهداف القومية أو الإقليمية سواء من الوجهة الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية أو النفسية أو الحضارية.

المحاضرة الرابعة

أنماط التنمية السياحية:

لي التنمية السياحية عده أنماط تقسم على النحو التالي:

- **التنمية التلقائية**:

إن هذا النمط في التنمية يحدث بصورة تلقائية نتيجة تزايد حركة التدفق ويتتبعه التوسع في الأنشطة السياحية العشوائية التي قد تصنف من المركز الاقتصادي والسياحي للمقصد أو منطقة الجذب ومن ثم خلق كيان سياحي ضعيف ومن ثم لا يحدث تنمية اجتماعية و اقتصادية في هذه المنطقة.

وتختص هذه التنمية بعدة خصائص غير ايجابية:

_ إن الطلب يسبق العرض.

_ النمو العشوائي في العرض.

_ تدهور وتداعيات بيئة طبيعية واجتماعية.

_ إشاعة صورة غير حسنة عن البلاد.

- **التنمية المخططة في أماكن محددة** : تقوم هذه التنمية على عدة أسس هي:

_ دراسة السوق وتحديد حجم ونوعية الطلب.

_ تحديد الطاقات المطلوبة.

_ توزيع الطاقة المستهدفة على المواقع وفقاً للطاقة لاستيعاب كل منها حتى لا يحدث تداعيات بيئية وخدمية.

_ الإشراف والتوجيه والمتابعة الكاملة من قبل السلطات الرسمية.

_ المساهمة في التمويل.

_ وضع المعايير والضوابط للمحافظة على البيئة بقصد تحقيق التنمية السياحية المتواصلة.

- **التنمية المكثفة**:

يحدث هذا النمط من التنمية في المناطق التي تمتد لمسافات طويلة (١٠٠– ٢٠٠ كيلومتر) والتي تساندها قواعد اقتصادية قوية وسوق داخلي كبير.

- **التنمية المتكاملة**:

يقوم مسئول التنمية في هذا النمط بكافة الأعمال بدون مشاركة جهات أخرى ويتبع هذا الأسلوب في المناطق المحدودة أو بالنسبة للمنتجعات والمراكز السياحية.

- **التنمية بأحداث عامل أساسي**:

يتحقق هذا النمط من التنمية السياحية عند قيام عدد من المؤسسات بتنفيذ المشروعات الرئيسية لإقامة مشروعات البنية التي تؤدي إلي جذب المستثمرين الآخرين ليساهموا في استكمال تلك المشروعات التنموية.

مكونات وعناصر التنمية السياحية:

١- **عناصر الجذب السياحي** ، وتشمل : العناصر الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والغابات ، وعناصر من صنع الإنسان ، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

٢- **النقل بأنواعه المختلفة البري**، البحري والجوي.

٣- **أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق والنزول وأماكن النوم الخاص** مثل :بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

٤- **خدمات البنية التحتية (كالمياه والكهرباء والاتصالات)**.

٥- **التسهيلات المساندة بجميع أنواعها** : كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.

صور وأشكال التنمية السياحية:

أ – القرى السياحية:

تعتبر القري السياحية شكل من اشكال السياحة المنتشرة جدا في اوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم . فالحياة في القرية السياحية نموذج يختلف عن الحياة في المدن وتستهوي سكان المدينة حبا في التغيير والبساطة والرفاهية .

ويعتمد قيام القري السياحية علي وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ ،أنشطه التزلج، الجبال ،الحدائق العامة ،مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية ، ملاعب جولف أنشطه رياضية وترفيهية اخري.

وتختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها انواع مرافق الاقامة ومنشآت النوم والموافق التكميلية مثل : الاسواق المناطق التجارية ،خدمات ترفيهية وثقافية ، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الاحجام.

ويتم التخطيط لا نشاء القري السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلي فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية .

ب- تطوير المنتجعات السياحية:

وهذا النوع من التنمية يركز علي سياحة الاجازات ،وتعرف المنتجعات علي إنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها انشطه سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام .

ج- منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الاراضي والتنمية الاجتماعية ، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع في المنطقة (فنادق ، استراحات ، وغيرها)

وتحتاج أقامه هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز ا رئيسي في المواقع مثل :التزلج علي الجليد ،وجود شاطي ،أنشطة سياحية علاجية ، مواقع أثرية او دينيه .

د- منتجعات العزلة :

انتشر هذا النوع من المنتجعات في المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم ،وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقه تخطيطها ،وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل : الجزر الصغيرة او الجبال . والوصول اليها يتم بواسطة القوارب ، المطارات الصغيرة الطرق البرية الضيقة.

ه- السياحة الحضرية :

هي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الاماكن الحضرية الكبيرة ،حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تمثل النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة ، وتشكل مرافق الاقامة والسياحة جزء لا يتجزأ من الاطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة او المنطقة وكذلك السياح القادمين اليها .وقد اخذت كثير من الحكومات حاليا علي عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والاثرية وذلك من أجل اشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح الى المدينة من ناحية اخرى.

و-سياحة المغامرة:

وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف الى ممارسة ومعايشة خصائص معينة ،وهي تعتمد على طول فترة اقامة السائح بحيث تسمح له هذه الاقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة او استثمارات ضخمة او خدمات نقل، مرافق اقامة اولية واساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة .

ز- سياحة الرياضة البحرية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات) ، وتتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل :الغوص ،التزلج على الماء، العوم، سباق القوارب....وغيرها.

المحاضرة الخامسة

متطلبات التنمية السياحية:-

تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات, ومتطلبات يجب مراعاتها، فأي خطة تنمية سياحية وهي:

أ- متطلبات تنظيمية:-

وهي التي ترتبط بعوامل التنسيق والتنظيم والإدارة وتتم من خلال الجهات المسؤولة عن النشاط السياحي سواء كانت وزارة أو أجهزة الثقافة أو القطاع السياحي بأكمله من خلال وضع القوانين والأنظمة التي تتعلق بالنشاط السياحي مع تحديد الاختصاصات والمسؤوليات بين الأجهزة المعنية المختلفة ، وهذا التوزيع في المهام واتخاذ القرارات السياحية .

ب- متطلبات بيئية:-

ويقوم هذا النوع من المتطلبات على الاهتمام في البيئة والمحافظة عليها مما يساعد على إيجاد أجواء مناسبة للنشاط السياحي وجذب السائحين فالعلاقة بين البيئة والسياحة علاقة وطيدة و للبيئة من دور مهم في جذب السائحين ، إن من أهم اهداف التنمية السياحية هي المحافظة على المعالم الأثرية والمقومات السياحية الطبيعية من أخطار تلوث البيئة مما يساهم في استدامتها .

ج- متطلبات إدارية:-

وهي مرتبطة بالجهاز الإداري القائم على النشاط السياحي بشكل عام فلا بد أن تتوفر فيه المهارة العالية والفاعلية في إدارة وتشغيل النشاط السياحي في مختلف جوانبها المكونة لها سواء أكانت في مجال توفير الخدمات والمرافق السياحي وعملية دخول وخروج السائحين... الخ .

د- متطلبات عامة:-

وتشمل التسهيلات والخدمات التي توفرها الدولة والواردة ضمن الخطة العامة قبل إصدار التشريعات والأنظمة التي تسهل عملية إقامة المشاريع السياحية وتوفير التسهيلات التي تساعد على تنمية الحركة السياحية، تحديد المشاكل التي تعرقل تنميه الصناعة السياحة ، وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ ، تدريب الأيدي العاملة المتخصصة والتي يحتاج إليها القطاع السياحي حتي تتمكن المنشآت السياحية للقيام بدورها المطلوب، ضع الأهداف الاستثمارية المتطورة لاستثمار الموارد مع توفير المناخ الاستثماري الازم لمواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي، دعم الدولة للقطاع السياحي وربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية والادارية والاجتماعية لمختلف القطاعات

ان القيام بإدراج مشاريع استثماريه سياحية جديدة ضمن خطط التنمية يجب ان يسبق بإجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لها ، ويتطلب دراسة السوق السياحي من اجل تحديد تفضيلات السياح للسعي لتأمينها قدر الامكان ، والتأكد من ان تنفيذها يسمح بالمحافظة علي المواقع السياحية بشكل دائم ، لان جذب السياح الي هذه المناطق قد يعتمد علي المناخ والطبيعة أو التاريخ او أي عوامل تتميز به المواقع السياحية ،وعلي توفير شبكة من مواقع الايواء لكل شكل من اشكال الدخل ولكل نموذج من الرغبات ،وعلي رفع مستوي النظافة وجودة الخدمة السياحية لكونهما يؤديان دورا هاما في تطوير التنمية السياحية .

مراحل اعداد خطة التنمية السياحية:

تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كالتالي:

أ- إعداد الدراسات الأولية.

ب- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة تقييم الآثار.

ج- جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.

د- تحليل البيانات (المسوحات): وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال المسوحات وتوليفها والخروج بحقائق وتعميمات تساعد في إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة والتفصيلية.

هـ - إعداد الخطة: وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة.

و- تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

ز- تقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك.

والجدير بالذكر أن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها:

- عناصر الجذب السياحي.
- المرافق والخدمات.
- وسائل النقل.
- خدمات ومرافق البنية التحتية.

وتتطلب هذه المرحلة الأخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه، وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية ، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية ، وخطوط النقل الجوي...الخ.

تشمل عملية تحليل البيانات ثلاثة محاور رئيسية هي :

أ- تحليل الأسواق السياحية من حيث:

– التوقعات المستقبلية (الطلب السياحي على مرافق الإقامة).

– تحديد الحاجات من مرافق الإقامة والخدمات العامة وخدمات البنية التحتية.

فمثلاً: يمكن تحديد معدلات الطلب على الأسرة الفندقية كالتالي:

$$\frac{\text{عدد السياح في فترة زمنية محددة} \times \text{معدل فترة الإقامة / ليلة}}{\text{عدد الليالي في فترة زمنية محددة} \times \text{معامل الأشغال / الإقامة}}$$

مثال: لاحتساب الطلب السنوي:

١٠٠٠٠٠ سائح في السنة × ٧ ليالي = ٢٥٥٥ سريراً

٣٦٥ ليلة × ٧٥% نسبة الأشغال.

ومرحلة تحليل الأسواق تشكّل أساس التحليل في المحور الثاني.

ب ـ التحليل المتكامل:

يمثل هذا التحليل العناصر التالية:

- خصائص البيئة الطبيعية.
- العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- عناصر الجذب السياحي.
- الأنشطة السياحية.
- السياسات والخطط المتوفرة.
- الطاقة الاستيعابية.

يتم في هذه المرحلة من التحليل الوصول إلى الاستنتاجات الخاصة بالفرص المتاحة أو المعطيات والمقومات السياحية المتوفرة وكذلك تحديد العوائق التي يمكن أن تحول دون تحقيق التنمية السياحية. وتشمل العناصر التي ينبغي تحليلها في هذا المحور ما يلي:

- خصائص البيئة الطبيعية: المناخ، التربة، الحياة البرية .....
- خصائص مواقع العناصر السياحية مثل: وجود معادن قابلة للاستغلال، القدرة الزراعية.
- أنماط استعمالات الأراضي والاستيطان.
- مرافق الإقامة، والخدمات السياحية.
- خدمات النقل الحالية والمخططة وأنواع البنية التحتية الأخرى.

ج ـ تحليل العناصر المؤسسة للقطاع السياحي على الصعيدين العام والخاص ويتضمن آليات التنفيذ والمتابعة والمراقبة والسياسات والاستراتيجيات وتوفر القوانين والأنظمة والقدرة المالية والاستثمار وبرامج التعليم والتدريب السياحي.

تشكل هذه المرحلة من التحليل القاعدة الأساسية التي توفر المدخلات الرئيسية اللازمة لوضع الخطة التنموية السياحي.

المحاضرة السادسة

تمويل خطة التنمية السياحية :

من ضمن المراحل التي تمر بها خطة التنمية السياحية معرفة إيجاد التمويل المطلوب لتنفيذ مشاريع الخطة فالتمويل يعد من المقومات الرئيسية للخطة وبدونه لا يتم التنفيذ مهما كانت درجة إعدادها من الناحية الفنية. ولكن الخطة المعدة إعداداً دقيقاً يمكن أن تستقطب المؤسسات التمويلية، فهي تتوافق مع قدرات وتوجهات هذه المؤسسات وتتمثل مصادر التمويل في الآتي :

مصادر تمويل التنمية:

- المصدر الأول :-

تمويل خطة التنمية مما تخصصه الدول من أموال لتمويل الخطة فالدول التي تهتم بالسياحة تنشى مؤسسات مالية أو مصارف لتمويل خطط التنمية السياحية فهذا يعتمد على درجة اهتمام الدولة.

- المصدر الثاني:

هو المستثمرون الأجانب فهم يسهمون في تقديم رأس المال أو تقديم خدمات أو سلع إنتاجية، ولهذا أصبحت الدول تتسابق لجذب المستثمرين من خلال وضع قوانين تحفز عملية الاستثمار وتسهيل إجراءات التعامل.

- المصدر الثالث:

هو الاعتماد علي القطاع المحلي في تمويل التنمية المتوسطة والصغيرة الحجم فهي مجال مناسب يتفق وقدرات القطاع الخاص المالية مثل هذه المشاريع تخصص دائماً لهذا القطاع عند إعداد خطط التنمية لأنها مكتملة من ناحية البنية التحتية.

- المصدر الرابع:

هو الاتفاقيات الثنائية بين الدول، بموجبها تمنح الدولة قروضاً تستخدمها في إنشاء منشآت سياحية علي أن تردها فيما بعد، هذه الاتفاقيات تساهم في عملية تمويل الخطة.

- المصدر الخامس : هو المؤسسات المالية العالمية والإقليمية، فهي تقدم قروضاً يمكن أن تصبح من مصادر عملية تمويل خطة التنمية، وهذه الهيئات والمؤسسات تقدم قروضاً للقطاعين العام والخاص.

كيف تتم التنمية السياحية :

يمكن القول بأن التنمية السياحية تتم في جميع المناطق الصالحة لها وهي التي تتمتع بمعطيات وعناصر جذب سياحية طبيعية وحضارية وترويحية وصحية ودينية وغير ذلك. ولكن يجب أن تحدد الدولة في سياستها السياحية العامة وفي استراتيجية التنمية الأكثر تفصيلاً من السياسة العامة العناصر المحددة لأولويات التنمية سواء كانت هذه الأولويات جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية في إطار خطة قومية للتنمية السياحية. ولا جدال في أن رسم هذه الأولويات هو عمل علمي فني بالدرجة الأولى يقوم على اعتبارات متعددة و نقاط وزن نسبي بعد إجراء تقييم شامل للموارد السياحية المتوفرة في الدولة في ظل دراسات سوقية متطورة ومستمرة للتعرف على اتجاهات الحركة السياحية

الدولية وتطوراتها والقوى الحاكمة للسوق السياحي الدولي على تنوعه من دولة إلي أخري ومن نمط سلوكي إلي آخر.

وعلى ذلك بالتنمية السياحية يجب أن تتم ابتداء – وفقاً لخطة قومية محكمة الجوانب متكاملة العناصر – في المناطق ذات الأولوية أي الأكثر استعدادا من غيرها للتجاوب مع الأسواق السياحية العالمية والداخلية لإمكان إدرار عائد سياحي كاف يصلح بذاته للتمويل الذاتي لمشروعات تنمية سياحية لا حقه في حلقات متتالية. ولا جدال في أن مناط ذلك كله إجراء تقييم موضوعي للموارد السياحية المتاحة في الدولة مع دراسة كافة العناصر المتصلة بالسوق وبالموقع بالعلاقات القائمة بين السائح ودولة المقصد. وبمعنى آخر فإن ثمة عناصر متعددة تمثل تفاعلات قائمة يجب دراستها دراسة كافية تتصل بما يلي:

(١) مجموعة المتغيرات السائدة في السوق :-

وهي عناصر تضم المناخ، والعادات ونظام القيم السائد في المجتمع المصدر للسائحين، وشرائح الدخول الفردية والعائلية مع عادات الادخار، والجوانب الثقافية ونسبة زيادة الناتج القومي الإجمالي، ومدى توفر منظمي الرحلات ومدى انتشار سياحة الحوافز، ودرجة العمران السائدة ونسبة من يقيم بالمناطق العمرانية الكبيرة إلي من يقيم بالريف.

(٢) مجموعة المتغيرات المتعلقة بالمواقع :-

لا تزال الحركة السياحية الدولية متركزة في الزمان وذات تركز مكاني كمنطقة سياحية ظلت تتمتع بنصيب الأسد من حركة السياحة الدولية.

معوقات التنمية السياحية:

تعترض التنمية السياحية عدد من المعوقات التي تؤخر وتقلص دورها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

ومن أهم هذه المعوقات:

١ـ المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي:

وتتمثل في غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي، فلا شك أن توفر المعلومات والبيانات الخاصة بمناطق الجذب السياحي أو المتعلقة بنشاط معين تعتبر أحد الأعمدة التخطيطية. فالنظام الإحصائي في بعض الدول خصوصاً العربية منها يتصف بعدم الشمول ويقتصر على بعض الأرقام الخاصة بتصنيف السائحين على حسب الجنسية، وعدد السائحين موزعاً على شهور السنة وعدد الليالي السياحية. إن الجانب السلبي في هذا النظام يكمن في غياب الكثير من المعلومات المهمة واللازمة للباحثين أو القائمين بالتخطيط في مجال السياحة مثل:

. توزيع السياح على حسب طريقة الوصول إلى البلد (براً أو بحراً أو جواً.)

. الغرض من القدوم.

. أماكن إقامة السياح (المدن – المصايف – الفنادق – القرى السياحية – بيوت الشباب – الشقق والغرف المفروشة).

. الأماكن التي يزورها السائح.

. تصنيف السياح على حسب السن والجنس وبلد القدوم.

. تصنيف السياح في الرحلات السريعة أو الترانزيت على حسب الجنسية والمدة.
. استطلاع رأي السياح في الأماكن السياحية.

إنّ توفر هذه البيانات والمعلومات يمكّن القائمين بالتخطيط على تركيز جهودهم نحو التوسع في إنشاء الفنادق من فئة معينة وتحسين أداء الخدمات فيها من جهة، وتطوير الخدمات المرفقة والملحقة بها من جهة أخرى. وكذلك تنمية وتطوير الموارد والمقومات السياحية الموجودة. كما أن معرفة عدد السياح موزعاً طبقاً لطريقة الوصول يساعد في تطوير أو دعم طرق النقل ووسائل المواصلات اللازمة من البلد إلى الخارج أو من خارج البلد إلى الأماكن السياحية الموجودة داخل البلد.

يضاف إلى ذلك فإن عدم توفر كراريس وكتيبات وخرائط سياحية كاملة وشاملة تحتوي على مناطق الجذب السياحي القائمة، وتضارب وتشتت الاختصاصات بين الوزارة المختصة بالسياحة وبعض المؤسسات والوزارات الأخرى ذات العلاقة، وانخفاض الوعي بأهمية وقيمة التراث الحضاري كما هو في بعض دول العالم الثالث، وعدم توفر رؤوس الأموال المحلية والأجنبية اللازمة للاستثمار السياحي، تعتبر جميعها من أهم العوامل السلبية الرئيسية المؤثرة على التخطيط السياحي.

٢ـ سوء توجيه الاستثمارات في قطاع السياحة:

وقد يلاحظ في العديد من الدول السياحية أن بعض شركات الاستثمار السياحية الوطنية والأجنبية تركز استثماراتها في مجالات ضيقة قد لا يحتاجها السائح أو يرغب فيها كالنوادي ومحلات الترفيه الليلية.

٣ـ عدم فعالية التسويق السياحي:

يقوم التسويق السياحي بدور هام في بيع المنتج السياحي، فالتسويق السياحي من خلال الدعاية والإعلان يكون أمراً ضرورياً بالنسبة لمنتج يعتمد على الرضا والمتعة التي يتوقعها المستهلك من عملية الشراء، والتسويق السياحي الناجح هو الذي يثير رغبة المستهلك ويولد القناعة لديه بأن المنتج السياحي المعلن عنه هو أفضل المتوفر في سوق السياحة العالمية ويلبي رغباته المطلوبة.

قد تمتلك الدولة العديد من الموارد السياحية المهمة كما هو في العراق ومصر واليمن وسوريا وليبيا، ولكنها تعاني من مشكلة التقصير في تسويق مواردها ومقوماتها داخلياً وخارجياً، بمعنى آخر أن الحد الأدنى من الجهود والأنشطة التسويقية اللازمة لتنشيط الحركة السياحية لم يتوفر بعد في مثل تلك الدول.

٤ـ التضخم:

يعتبر الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات أحد العوامل الاقتصادية المؤثرة على الطلب السياحي في بلدٍ ما. وتعد الدول العربية من الدول التي تعاني من الارتفاع المستمر في معدل التضخم السنوي، ويعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها انخفاض الانتاجية وقلة العرض قياساً بحجم الطلب.

٥ـ انخفاض مستوى الخدمات المساعدة للسياحة:

رغم التحسن النسبي لطرق المواصلات ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية الداخلية والخارجية في الكثير من دول العالم، إلا أن الدول المعنية بالسياحة في العالم الثالث مازالت تعاني من ضعف خدمات الاتصالات وكذلك من مشكلات أخرى تتعلق بمشاريع الصرف الصحي وشبكات المياه والكهرباء والإنارة وطرق المواصلات التي تربط بين المواقع والأماكن السياحية المتنوعة.

٦- الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي:

رغم اعتراف خبراء السياحة والاقتصاد بضرورة تمتع الدول السياحية بدرجة عالية من الاستقرار الأمني والسياسي، إلا أن العديد من دول العالم الثالث ما زالت تعاني من قلة الاستقرار الأمني والسياسي نظراً لضعف القانون وتدهور الاقتصاد وانتشار البطالة وتفشي الجريمة والفساد.

٧- مشاكل ومعوقات أخرى:

هناك أيضاً مشاكل أخرى تشترك فيها معظم الدول السياحية في البلدان النامية وأهمها:

. عدم الاهتمام بنظافة الأماكن السياحية خصوصاً الأثرية والدينية منها.

. عدم وجود شرطة للسياحة في بعض المناطق السياحية وخاصة الأثرية والتاريخية.

. تخلف خدمات السياحة المصرفية في البنوك وخاصة في الفنادق.

. سوء المعاملة بمكاتب شركات السياحة والطيران في الداخل والخارج.

. استغلال سائقي سيارات الأجرة لمجاميع السياح من الأجانب بصفة عامة مما يسيء إلى سمعة البلدان السياحية.

. عدم الاهتمام بالمظهر العام والزي الخاص بالعاملين في قطاع السياحة مع متطلبات العمل.

المحاضرة السابعة

مفهوم التنمية السياحية المستدامة :

التنمية السياحية هي عملية موجهه لي استحداث تحولات هيكليه في بناء وتركيب المنتجات السياحية التي تقدمها أي منطقة جغرافية وذلك عن طريق الاستخدام الامثل لي الموارد الطبيعية والاقتصادية ولإجماعيه و العمرانية لي هذه المنطقة ، بما اتفق مع طلب واحتياجات الحركة السياحية وذلك لي هدف تكوين قاعدة اقتصاديه فعاله يتحقق بموجبها تزايد نمو الحركة السياحية الي المنطقة بالتالي زياده في الدخل الحقيقي الناتج عن النشاط السياحي .

والتنمية السياحية المتوازنة والمستدامة تعبر من احدث المفاهيم السياحية ، وتشمل مختلف البرامج التي تهدف الي تحقيق التوسع المستمر المتوازن في الموارد السياحية وزياده الجودة وترشيد الإنتاجية في مختلف الخدمات السياحية ، سواء ذلك بالنسبة لي السياحة الدولية او الداخلية ، وهي عملية مركبه المكونات ، متشعبه الجوانب تضم عناصر متعددة متداخلة ومتفاعله تقوم علي محاوله علميه تطبيقيه لي الوصل الي الاستقلال الامثل لعناصر الانتاج السياحي

الاولية في اطار طبيعي وتراث حضاري ، تسندها قاعده كامله من البنيه الاساسية من خلال التقدم التكنولوجي و ربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة الجديدة وتنمية مصادر الثروة البشرية لي القيام بدورها الفعال في برامج التنمية ، علي ضوء طلب سياحي متنوع يتواكب وتزامن من تنميه العرض السياحي .

والتنمية السياحية احد الاساليب الفعالة لي تحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية في الدولة عن طريق عمل نوع من التجانس و التوافق والتنسيق بين مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية لي احراز التقدم في نوعيه الحياة ومستوياتها وتحقيق الرخاء لي المواطنين .

تعريف التنمية السياحة المستدامة:

تعد التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها وأهدافها وأساليب تطبيقها:

- تعرف التنمية السياحية المستدامة Sustainable Development والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية ، والاتحاد الاوربي لي البيئة والمنتزهات القومية يعرفها علي انها نشاط يحافظ علي البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي و الاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية ، كما تعرف علي انها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الاجيال المستقبلية .
- وعرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة ١٩٩٣ التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية.

مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة:

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية :

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.

- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية .
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

المفاهيم المتعلقة بالسياحية المستدامة:

توجد عدة اشكال بديلة للسياحة يمكن دمجها ضمن التعريف العام للسياحة المستدامة . وتتميز هذه الاشكال بنقاط مشتركة مع أحدي الركائز الثلاث للتنمية المستدامة ، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ،وهي كما يلي :

١. **السياحة البيئية او السياحة الخضراء** : تحدد السياحة البيئية اشكال السياحة التي يتم اعتمادها في المجال الطبيعي، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم اكتشاف الاوساط الطبيعية والحرص علي الحفاظ عليها وقيام السياح بأفضل الممارسات المتعلقة باحترام البيئية الطبيعية والبشرية التي تستضيفهم وحسب تعريف منظمة السياحة العالمية فالسياحة البيئية تلبي الحاجات الراهنة للسياح والجهات المستضيفة، مع الحفاظ علي المؤهلات السياحية الطبيعية وتثمينها في المستقبل . كما تعمل السياحة البيئية علي ادارة الموارد التي تستجيب الي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية ، مع الحفاظ علي الاندماج الثقافي والعمليات البيئية الازمة والتنوع البيولوجي والنظم التي تدعم الحياة

٢- **السياحة العادلة :** يستعمل المصطلح "عادلا" اساسا في سياق التعاملات بين المستهلكين في الشمال المتقدم ، والمزودين في الجنوب النامي وتعرف السياحة العادلة بانها مجموع انشطة الخدمات السياحية التي يقدمها الفاعلون السياحيون لمسافري مسولين ،ويتم اعدادها من قبل السكان المحليين . ويجب ان نتكون الفوائد الاجتماعية والثقافية والمالية لهذه الانشطة ملموسة محليا، موزعة بشكل متساو بين السكان المحليين.

٣-**السياحة المسؤولة** : حسب التحالف الدولي للسياحة المسؤولة "ان السياحة المسؤولة تحدد كل شكل من اشكال التنمية والتهيئة والانشطة السياحية التي تحترم وتحافظ علي الامد الطويل علي الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية التي تساهم بدورها بشكل ايجابي وعادي في تنميه وازدها الافراد الذين يعيشون ويقيمون بهذه الفضاءات" .
كما تساهم السياحة المسؤولة كما كذلك في خلق التفاهم والاحترام المتبادل بين الناس . وباعتبارها محركا لي الازدهار الفردي والجماعي ، تتركز السياحة المسؤولة علي الاصالة ولقاء السياح بالسكان المحلين ، والاستخدام غير الجائر لي الموارد الطبيعية .

٤- **السياحة التضامنية :** تجمع السياحة التضامنية بين اشكال السياحة "البديلة" التي تعطي اولية واهميه قصوى لي الناس واللقاء خلال السفر وتتدرج في اطار تنمية الجهاد . ومن اؤسس هذه السياحة اشراك السكان المحلين

في مختلف مراحل المشروع السياحي ، واحترام الافراد و الثقافات الطبيعية والتوزيع العادي وللثروات المحصلة كما تهدف السياحة التضامنية الي جعل كل من السياح والسكان المحلين في ان واحد كمتعهد ومستهلك النشاط السياحي .

٥-**السياحة الاجتماعية:** أن السياحة الاجتماعية هي ثمرة ضرورية اخلاقية بغية جعل السياحة للجميع ، وهي تولي اهميه خاصه لي فئات السكان زات الدخل المحدود مثل الشباب وفيئه المتقاعدين علي وجهه الخصوص و زوي الاحتياجات الخاصة .السياحة الاجتماعية : "هي مجموع التقارير والظواهر الناتجة عن المشاركة في السياحة ،خصوصيات مشاركة الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود. ويمكن تحقق هذه المشاركة او تسهيلها عبر اجراءات ذات طابع الاجتماعية ".

٦-**برنامج الامم المتحدة للسياحة المستدامة:** النشاءة برنامج الامم المتحدة بناء علي مبادرة من فرنسا كوريا والمغرب ، ويضم نحو ٤٠ وكالة وهيه تعمل في السياحة العالمية ، تتلخص اهداف البرنامج فيما يلي :

أ- ادماج انماط الاستهلاك الانتاج المستدام في رسم سياسات السياحة قطر عملها .

ب- التعاون بين جميع الجهات المهتمة بالسياحة المستدامة لي تحسين مستويات اداة الاستهلاك والانتاج المستدام .

ت- تشجيع عمليات تقديم وتنفيز ادوات وارشادات المساعدة الفنية ، لمنع الاثار الجانبية السلبية لي السياحة ، ومراعات الالتزام بأنماط الاستهلاك والانتاج المستدام .

ث-تحسين مستويات الأداة في مجالات التمويلي والاستثمار في السياحة المستدامة .

أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية المستدامة(متطلبات):

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للدولة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع أفراد المجتمع.

حيث تشير الدراسات إلى أن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة تظل على هيئة مسلمات إذا لم تتوفر لها مقومات أساسية عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية، وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية.

متطلبات التنمية السياحية:

تعد التنمية السياحية احد اهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة لي الدولة ، لما لها من قدرة علي تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل ، فضلا عن المساهمة في تحسين اسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع افراد المجتمع .

حيث تشير الدراسات الي أن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة تظل علي هيئة مسلمات اذا لم تتوفر لها مقومات اساسية عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية ، وعلى أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية .

كما انه من الضروري لإنجاح التنمية السياحية المستدامة في المستقبل تكييف الاجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي مع التغيير لأسلوب الذي يحقق الاستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه :

- **الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية** :مثل الارض ، التربة ،الطاقة والمياه وغيرها .
- **العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة** ، الصلبة والسائلة والغازية .
- **الحفاظ علي خفض التنوع البيولوجي**: من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الايكولوجي .
- **الابقاء على التراث الثقافي** :بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها .
- **المشاركة المحلية لكافة طوائف** المجتمع في عمليات التنمية مع العمل على تكامل الثقافات المحلية .
- **استخدام العمالة والمنتجات المحلية**.
- **التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة** .
- **وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية** .
- **الأخذ بعين الاعتبار لشكاوي السائحين**.

الله الموفق